تنبيه الدعاة المعاصرين
إلى الأسس والمبادئ التي تعين على

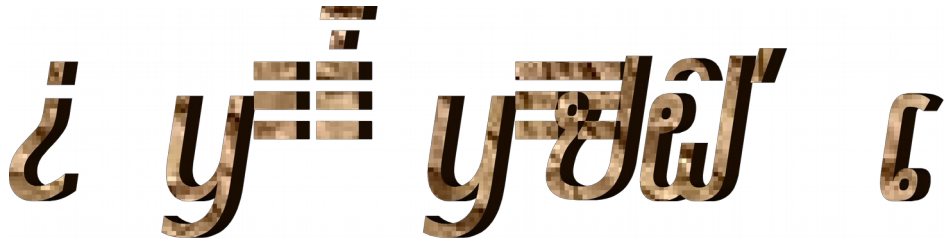

تأليف

عبد المنعم مصطفى حليمة

(أبو بصير)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تُقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون}.

{يا أيها النّاسُ اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً}.

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يُصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يُطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً}.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد

الاتفاق على الحكَم والمرجعية التي ترد إليها النزاعات والخلافات

---

(1) سورة آل عمران : 103 .
(2) سورة الأنفال : 46 .
(3) رواه مسلم .
(4) صحيح سنن الترمذي : 1758 .

إذ يستحيل الاجتماع والاتفاق وفض النزاعات فيما بين الأطراف المختلفة المتنازعة، ثم لكلِّ طرفٍ حكَمه وموازينه ومرجعيته الخاصة به، المغايرة لمرجعيات وموازين الأطراف الأخرى، لذا كان لابد للمسلمين ـ العاملين المخلصين ـ أن يتفقوا ـ أولاً ـ على الحكَم والمرجعية التي تُرد إليها جميع النزاعات والخلافات التي كانت سبباً في اختلافهم وتفرقهم.

ويُسلّموا لما تُمليه عليهم من قرارات وأحكام من دون أدنى اعتراض أو تعقيب.

والحكَم في الإسلام الذي يجب الاتفاق عليه في كلّ أمرٍ هو "الكتاب والسنّة على ضوء فَهْم سلف الأمة"، وبخاصة منها القرون الثلاثة الأولى المشهود لها بالخيرية والفضل.

والأدلة على هذا "الحكَم" كثيرة منها:ـ

قوله تعالى: **{يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيءٍ فردوه إلى الله والرسول إنْ كنتم تُؤمنون بالله واليوم الآخر}**[1] .

والرد إلى الله والرسول يكون بالرد إلى الكتاب والسنة..

ومن دلالات الآية كذلك أن في الكتاب والسنّة جواباً وحلاً لكلّ ما يمكن أن يتنازع فيه المسلمون من أمور الدنيا والدين، فحاشى لله عز وجل أن يردنا إلى "حكَم" ومرجع نحتكم إليه ثم لا نجد فيه حلاً شافياً ووافياً لما قد تنازعنا فيه..

ومنها أنّ رد المنازعات إلى الله والرسول من لوازم الإيمان وشرط لصحته، ينتفي الإيمان بانتفائه..

قال ابن القيم رحمه الله: "جعل هذا الرد من مُوجبات الإيمان ولوازمه، فإذا انتفى هذا الرد انتفى الإيمان ضرورة انتفاء الملزوم لانتفاء الآخر"اهـ[2] .

وفي قوله تعالى: **{فلا وربك لا يُؤمنون حتى يُحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويُسلّموا تسليماً}**[3] .

قال رحمه الله : "أقسم سبحانه بنفسه المقدسة قسماً مؤكداً بالنفي قبله عدم إيمان الخلق حتى يُحكموا رسوله في كلّ ما شجر بينهم من الأصول والفروع وأحكام الشرع والمعاد وسائر الصفات وغيرها، ولم يُثبت لهم الإيمان بمجرد هذا التحكيم حتى ينتفي عنهم الحرج؛ وهو ضيق الصدر، وتنشرح صدورهم لحكمه كلّ الانشراح، وتنفسح له كلّ الانفساح، وتقبله كلّ القبول، ولم يُثبت لهم الإيمان بذلك أيضاً حتى ينضاف إليه مقابلة حكمه بالرضى والتسليم وعدم المنازعة وانتفاء المعارضة والاعتراض"اهـ[4] .

وكذلك قوله تعالى: **{يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون}**[5] .

---

[1] سورة النساء : 59 .
[2] اعلام الموقعين : 1/50 .
[3] سورة النساء : 65 .
[4] التبيان في أحكام القرآن : 270 .
[5] سورة الحجرات : 4 .

ورفع الصوت فوق صوت النبي بعد وفاته [illegible]

[illegible]

(6) اعلام الموقعين : 1/51 .
(1) سورة النساء : 115 .
(2) مجموع الفتاوى : 7/38 .
(3) سورة يوسف : 108
(4) تفسير البغوي : 2/453 .
(5) صحيح سنن ابن ماجة : 3226 .
(6) صحيح سنن الترمذي : 2129 .

[7] رواه ابن ماجة، والترمذي، صحيح سنن الترمذي : 1758 .
[8] صحيح سنن ابن ماجة : 40 .
[1] متفق عليه .
[2] أخرجه الطيالسي وأحمد وغيرهما بسند حسن، قال الشيخ ناصر في تخريج "الطحاوية": حسن موقوف .
[3] أخرجه أحمد وغيره، وصححه الشيخ ناصر في تخريج الطحاوية .
[4] سورة التوبة : 100 .

التجرد من أي انطلاق غير شرعي

بحيث يكون النص الشرعي ـ قال الله، قال الرسول ـ أحب إلينا من أهوائنا، وآرائنا، وأحزابنا، وأشياخنا، وعشائرنا، ومن أنفسنا ومصالحنا الذاتية، فلا يمنعنا شيء من ذلك عن مُتابعة الحق ونُصرته أين كان، مهما ترتب على ذلك من تبعات..

وذلك لا يتحقق إلا بتجريد المتابعة لله ولرسوله من أي رابطة أو وشيجة تحيل بين المرء ومُتابعة الحق والنزول عنده.

ومتى كان الأمر على خلاف ذلك، فإن الاختلاف والتفرق متحققان وسيبقى شعار توحيد المسلمين في جماعةٍ واحدةٍ شعاراً عزيز المنال، ولا واقع له.

وهذه نقطة هامة جداً ـ قد غفل عنها كثير من النّاس ـ لا يمكن تجاوزها في أي حال من الأحوال إلا إذا رضينا لأنفسنا صفة غير صفة الإسلام والإيمان.

قال تعالى: **{فليحذر الذين يُخالفون عن أمره أن تُصيبهم فتنة أو يُصيبهم عذابٌ أليم}**[1] .

قال الإمام أحمد رحمه الله: الفتنة هي الشرك، لعله إذا ردَّ بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيزيغ قلبه فيهلكه، وجعل يتلو هذه الاية: **{فلا وربّك لا يُؤمنون حتى يُحكموك فيما شجر بينهم}**.

وقيل له: إنَّ قوماً يدعون الحديث ويذهبون إلى رأي سفيان، فقال: أعجب لقوم سمعوا الحديث وعرفوا الاسناد وصحته ويدعونه ويذهبون إلى رأي سفيان وغيره!

---

[1] سورة النور : 63 .

قال الله: **{فليحذرِ الذين يُخالفون عن أمره أن تُصيبهم فتنة أو يُصيبهم عذابٌ أليم}**، وتدري ما الفتنة؟ الكفر، قال الله تعالى: **{والفتنة أكبر من القتل}**، فيدعون الحديث عن رسول الله [illegible] ![illegible][2] .

[illegible]

[illegible][3] .

[illegible][4] .

[illegible]

[illegible]

[illegible][1] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible][2] .

[illegible]

[illegible] !!

[illegible] .

---

[2] عن الصارم المسلول لابن تيمية : 56 .
[3] متفق عليه .
[4] رواه البخاري .
[1] سورة آل عمران : 31 .
[2] صحيح ابن ماجة : 20 .

□□□□□: وضوح الرؤية لواقع الأمة، وتحديد الأولويات في العمل الإسلامي

مما يُساعد على تحقيق وحدة المسلمين في جماعة واحدة، وضوح الرؤية لواقع الأمة، والاجتماع على رأي واحد حول حقيقة مجتمعاتنا المعاصرة، والصفة الشرعية التي تستحقها، وكذلك تحديد الموقف من الأنظمة التي تحكمها، إذِ التباين والتناقض في المواقف والآراء تجاه هذه المسائل الهامة الحساسة من شأنه أن يفضي إلى التنازع والتفرق والاختلاف، حيث يستحيل الاجتماع على عمل إسلامي ينشد التغيير واستئناف حياة إسلامية على جميع أصعدة الحياة، ثم فريق من المجتمعين ينظر لهذه المجتمعات على أنها مجتمعات جاهلية مرتدة، وحُكم ديارها حكم دار الحرب والكفر، يجب الخروج على حُكامها لكفرهم وارتدادهم عن الدين، بينما الفريق الآخر له نظرته المغايرة تماماً؛ حيث ينظر لهذه المجتمعات على أنها مجتمعات إسلامية تجري عليها أحكام ديار الإسلام، والأنظمة التي تعلوها هي أنظمة إسلامية، وحُكامها مسلمون يجب لهم السمع والطاعة من قِبل النّاس..

فهذه قضايا شائكة ـ كثر الجدال حولها ـ لابد من رؤية موحدة صحيحة تجاهها، وحسمها مع الأطراف قبل دعوتهم للاجتماع، وعلى ضوء ما تقدم في النقطة الأولى من بحثنا هذا.

ومرة ثانية أؤكد أن هذه القضايا هامة ومستعجلة لا تحتمل الإرجاء أو التأخير، كما لا تحتمل أن يعذر بعضنا بعضاً فيما نختلف فيه، فهذا ممكن في الفروع، وهذه من الأصول التي يجب الاجتماع عليها.

وكم من مجتمع ودارٍ توجّه فيه سهام المسلمين على بعضهم البعض بسبب اختلافهم حول هذه المسائل، بينما كان الأصل أن تجتمع سهامهم وتُوّجه إلى صدر الطاغوت.

أما عن أولويات العمل الإسلامي التي يجب الاجتماع عليها، فأُجملها في نقطتين:ـ

الأولى، العمل على إخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد وحده، والكفر بكلّ مألوه مُطاع سوى الله سبحانه وتعالى.

وهذه مهمة لأجلها خلق الله الخلق، وأرسل الرسل، وأنزل الكتب، وكانت الهمَّ الأكبر والغاية العظمى للأنبياء والرسل، وللعلماء العاملين من بعدهم عبر التاريخ الإنساني وإلى يوم القيامة، لا يصرفهم عنها صارف، ولا يشغلهم عنها شاغل مهما كانت الأسباب الداعية لذلك.

وهي قضية ـ لعظمها ـ لم تكن تقبل عندهم المساومة، ولم يرضوا بديلاً عنها شيئاً آخر، ولم يكن يتجاوزوها إلى أي شيءٍ مهما عظم شأنه قبل أن يُعطوا عليها إجابة صريحة من العباد وكلّ الطواغيت.

وكانت لأجلها تُسلُّ السيوف، وعليها يُعقد الولاء والبراء، ويعلن الحرب والسلم، وفي سبيلها تبذل المهج والأرواح، ويرخص كلّ غالٍ ونفيس.

إنها قضية لابد من أن تُحسم ـ أولاً ـ وبوضوح مع الطواغيت، كلّ الطواغيت: من المعبود بحق في الوجود هم أمِ الله الواحد الأحد، الفرد الصمد؟.

قال تعالى: **{وما خلقتُ الجنَّ والإنس إلا ليعبدون}**[1] .

وقال تعالى: **{وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون}**[2] .

وقال تعالى: **{فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى}**[3] .

وقال تعالى: **{ولقد بعثنا في كلّ أمةٍ رسولا أنِ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت}**[4] .

وفي الحديث، فقد صحّ عن النبي ﷺ: (لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله)[5] .

---

[1] سورة الذاريات : 56 .
[2] سورة الأنبياء : 25 .
[3] البقرة : 256 .
[4] سورة النحل : 36 .
[5] رواه مسلم .

مَنِ المعبود في زماننا وفي كثير من مجتمعاتنا، الله أمِ الطاغوت؟!.
مَنِ المطاع لذاته، الله أم الطاغوت؟!.
مَنِ الذي يُشرع للعباد، الله أمِ الطاغوت؟!.
مَنِ الذي يُعقد عليه الولاء والبَراء، الله أم الطاغوت؟!.
مَنِ الذي يُحب ويُخشى لذاته، الله أمِ الطاغوت؟!.
مِمَن يتلقى النّاس قيمهم وقوانينهم ودساتيرهم، مِنَ الله أم مِنَ الطاغوت؟!.
إلى مَن يتحاكم النّاس، وإلى من يردوا مُنازعاتهم وخُصوماتهم، إلى الله أمِ إلى الطاغوت؟!.

---

(1) قاله ابن تيمية في الفتاوى : 28/544 .
(2) مجموع الفتاوى : 28/200-201 .
(3) اعلام الموقعين : 1/50 .
(4) كتاب العبودية .
(5) سورة الأنعام : 162 .

فإذا كان واقع الحال يقول: الطاغوت ـ وإن لم يعترف بذلك كثيرٌ من النّاس ـ أدركنا حجم الهوة بين النّاس وحقيقة هذا الدين، وأدركنا بالتالي ثقل الأمانة الملقاة على عاتق العلماء والدعاة العاملين، وما يجب عليهم نحو أمتهم ودينهم.

وعليه فإن "مشكلة هذا الدين في الأرض اليوم لهي قيام الطواغيت التي تعتدي على ألوهية الله وتغتصب سلطانه، وتجعل لأنفسها حق التشريع بالإباحة والمنع في الأنفس والأموال والأولاد..

وهي هي المشكلة التي كان يُواجهها القرآن الكريم بهذا الحشد من المقررات والبيانات، ويربطها بقضية الألوهية والعبودية، ويجعلها مناط الإيمان أو الكفر، وميزان الجاهلية أو الإسلام"[1] .

وبالتالي لا نكون قد حايدنا الصواب لو بدأنا مع أقوامنا كما بدأ الأنبياء والرسل مع أقوامهم يدعونهم: أنِ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت، لا نتجاوز هذه الدعوة إلى سواها حتى نلقى الله أو نرى إجابة صحيحة صريحة، صادقة من النّاس.

ثم حقيقة أخرى لابد من أن يدرسها العاملون لهذا الدين، وبخاصة منهم الذين يتلمسون طُرقاً قصيرة ملتوية يتوخون من خلالها النصر والتمكين: وهي أنّ النصر، والتمكين، والاستخلاف في الأرض، والأمان والاطمئنان، وغير ذلك من الخير لن يتحقق إلا بسلامة التوحيد، وإخلاص العبادة لله تعالى وحده، والكفر بكلّ مألوه معبود سواه أيّاً كان شكله ونوعه وصفته.

قال تعالى: **{وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنَّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننَّ لهم دينَهم الذي ارتضى لهم وليبدلنَّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يُشركون بي شيئاً}**[2] .

خلاصة ما تقدم نقول: إن قضية "مَنِ المعبود بحق في الوجود" هي قضية الدين كلّه، وهمُّ الدعاة المخلصين العاملين، يجب اجتماع الجهود على أساسها، ولا يمكن التفريط بها، أو تجاوزها إلى ما هو دونها ـ قبل حسمها مع الطواغيت كلّ الطواغيت وجميع من يُشايعهم وينصرهم ويعبدهم ـ مهما كانت الأسباب الداعية لذلك.

أما **النقطة الثانية** ـ في سلم الأولويات ـ التي يجب الاجتماع عليها، والقلق لأجلها تكمن في العمل من أجل قيام خلافة راشدة، واستئناف حياة إسلامية على منهاج النبوة.

وهذا أمر لا خلاف على وجوبه بين علماء الأمة قاطبة، لا يشذ عنهم إلا مرجف مغفل أو مغرض لا يريد أن تقوم للإسلام قائمة أو تعلو له كلمة.

قال النووي: أجمعوا على أنه يجب على المسلمين نصب خليفة.[3] .

وقال الماوردي: عقد الإمامة لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع.[4] .

---

[1] في ظلال القرآن : 3/1217 .
[2] سورة النور : 55 .
[3] شرح صحيح مسلم : 12/205 .
[4] الأحكام السلطانية : 56 .

وقال الهيثمي: اعلم أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعوا على أن نصب الإمام بعد انقراض زمن النبوة واجب، بل جعلوه أهم الواجبات حيث اشتغلوا به عن دفن رسول الله ﷺ.[5] .

[illegible]

[5] الصواعق المحرقة : 17 .
[6] الجامع لأحكام القرآن : 1/264 .
[1] رواه أحمد وغيره، السلسلة الصحيحة : 5 .
[2] رواه مسلم وغيره، السلسلة الصحيحة : 2 .
[3] رواه ابن حبان في صحيحيه وغيره، السلسلة الصحيحة : 3 .

إذ يستحيل اجتماع كلمة المسلمين، وتوحيد صفوفهم في وجوه الأعداء، ثم هم لأدنى خلاف فقهي ـ وما أكثر المسائل الفقهية المختلف فيها ـ يُعلنون الحرب والمفاصلة، والولاء والبراء، وتحصل فيما بينهم البغضاء والمجافاة والمعاداة!.

ومما يشتد له العجب أننا نجد من المسلمين ممن يعملون في حقل الدعوة أو الوعظ والإرشاد، قد يُثيرون مشاكل ـ لها نتائج خطيرة على وحدة الصف وصفاء القلوب ـ لأدنى خلاف أو خطأ، يصدر عن مسلم، بحجة أنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وأن الساكت عن الحق شيطان أخرس، بينما نراهم ـ رغبةً أو رهبةً ـ يلتزمون الصمت المطبق تجاه الكفر البواح، والمنكر الأكبر الظاهر، وبخاصة إن كان مصدره أئمة وطواغيت الكفر، حيث لا منكر يُنكرونه، ولا معروف يأمرون به..!.

يُقاتلون المسلمين على سنّة من السنن، بينما تراهم يُسالمون الطواغيت رغم تنحيتهم لشرع الله عن الحكم...

يُسيئون الظن بالمسلم العاصي ويحملون عليه جميع النصوص التي تأمر بالأخذ على الظاهر، وفي المقابل تراهم يُدافعون ويُوسعون دائرة التأويل والأعذار على طواغيت اجتمعت فيهم جميع نواقض الإيمان، ويحملون عليهم النصوص التي تستلزم مراعاة الباطن والقصد..!!.

تراهم على الطواغيت مرجئة رحماء، وعلى المسلمين والدعاة العاملين منهم خوارج أشداء، لا تفوتهم البدعة المؤثمة فهم لها بالمرصاد، بينما إذا مرت عليهم البدعة المكفرة فهم نِيام يشخرون لا حسيس لهم ولا صوت..!!.

ومن هذا القبيل تحالف بعض الفصائل أو الجماعات الإسلامية مع أحزاب علمانية كافرة، تُعادي الله ورسوله، وفي المقابل تراهم يستثقلون ويستصعبون الجلوس أو التفاهم مع مسلم مخالف لهم في مسألة أو وجهة نظر..!!.

وهؤلاء ـ جميعاً ـ نعيذهم أن يقعوا فيما وقع فيه الخوارج الأوائل، حيث وصفهم النبي ﷺ: (

.

.!!..

: { }[1]. : { }

{ }[2] .

---

[1] سورة المائدة : 54 .
[2] سورة التوبة : 67 - 71 .

الشمولية

(3) مجموع الفتاوى : 28/20 .

(1) متفق عليه .

(2) رواه مسلم .

أعني بذلك أخذ الإسلام أخذاً شمولياً من دون تفريط في جانب من جوانبه، أو اهتمام بجانب دون آخر، مع الأخذ بالاعتبار مراعاة فقه الأولويات والموازنات، وما ينبغي أن يُقدم أو يؤخر بحسب ما تقتضيه المصالح الشرعية، وتقديم الأهم على المهم عند التزاحم في وقت واحد، من دون إستهانة بالمهم أو تفريط به.

وهذا ما يقتضيه قوله تعالى: **{وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا}**[3] . أي جميع ما آتاكم به الرسول فخذوه، وجميع ما نهاكم عنه فانتهوا عنه، وليس بعضه دون بعض.

فنأخذ الإسلام أخذاً شمولياً؛ إسلام العلم والفقه، إسلام الجهاد والاستشهاد، إسلام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إسلام الدعوة والتبليغ، إسلام الزهد وتربية الأنفس، إسلام التميز والصبر والثبات، إسلام الاستسلام والانقياد والاتباع..

وهذه خِصال جميعها تصب في منهاج عملي واحد مُتماسك مُتكامل، من دون تفريق أو فصل فيما بينها، أو تقليل لشيءٍ من أهميتها، وذلك كلّه يكون وِفق هدي وسنّة المصطفى ﷺ.

[illegible]

[3] سورة الحشر : 7 .

[1] في ظلال القرآن : 2/1034 .
[1] في ظلال القرآن : 5/951 .

(2) مدارج السالكين : 176 .

(3) سورة المائدة : 14 .

وقال تعالى: **{وما لكم لا تُقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً}**[6] .

وغيرها كثير من الآيات التي تُدلِّل على أن الجهاد في سبيل الله هو طريق الإسلام إلى النصر والتمكين وإعلاء كلمة الله في الأرض.

وفي الحديث فقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: (من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق)[1] .

وقال ﷺ: (من مات ولم يغزو ولم يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله أصابه قبل يوم القيامة)[2] .

وقال ﷺ: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم)[3].

وقال ﷺ: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)[4] .

وقال ﷺ: (من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة)[5] .

وقال ﷺ: (من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق)[6] .

وقال تعالى: **{وما لكم لا تُقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً}**[7] . وقال تعالى: **{ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين}**[8] .

---

(6) سورة النساء : 75 .
(1) رواه البخاري .
(2) رواه أحمد وغيره، صحيح الجامع : 2831 .
(3) رواه مسلم .
(4) صحيح سنن أبي داود : 2185 .
(5) سورة العنكبوت : 69 .
(6) رواه الحاكم وغيره، السلسلة الصحيحة : 1941 .
(7) سورة النساء : 75 .
(8) سورة العنكبوت : 6 .

[9] سورة آل عمران : 142 .
[1] سورة الأنفال : 74 .
[2] سورة التوبة : 20 .
[3] سورة الحجرات : 15 .
[4] سورة التوبة : 45ـ 46 .
[5] مجموع الفتاوى : 28/438 .
[6] صحيح سنن النسائي : 2971 .
[7] متفق عليه .
[8] صحيح سنن النسائي : 2919 .

[illegible]

[9] سورة التوبة : 39 .
[10] سورة التوبة : 24 .
[1] كتاب العبودية .
[2] العينة نوع من التعامل الربوي، وصفته أن يبيع المرءُ شيئاً من غيره بثمن مؤجل ويُسلمه إلى المشتري، ثم يشتريه بثمن أقل من ذلك القدر، يدفعه نقداً.
[3] السلسلة الصحيحة : 11 .
[4] جاءت إحصائيات الهيئات الرسمية أن عدد المسلمات في البوسنة اللواتي انتهكت أعراضهن واغتصبن من قِبل كفار الصرب ما يزيد عن ستين ألف امرأة وفتاة، هذا المعلن والمخفي أعظم وما يُمارسه جنود الأمم المتحدة على الإسلام من انتهاكات للحرمات ومحاولات للإبتزاز ما هو معروف لدى الجميع..
[5] سورة التوبة : 8 .

[6] سورة البقرة : 217 .
[7] سورة البقرة : 120 .
[1] سورة المائدة : 53 .
[2] رواه مسلم .
[3] صحيح سنن أبي داود : 2170 .
[4] أي استخفوا بها وتركوها .
[5] صحيح سنن النسائي : 3333 .
[6] صحيح سنن ابن ماجة : 6 .

تنبيهات ضرورية:

حتى لا يُفهم كلامنا خطأ ويُحمل على غير الوجه الذي نُريد نُسجل التنبيهات التالية:ـ

---

(7) حكم الإسلام في الديمقراطية والتعددية الحزبية، وهو كتاب مطبوع .

(1) رواه مسلم .

(2) صحيح سنن النسائي : 2955 .

التنبيه الأول: مما يدخل في مسمى الجهاد في سبيل الله الجهاد بالمال والبيان، فربَّ كلمة حق ينطق بها المؤمن ـ في أجواء الجور والنفاق ـ عند سلطان جائر كافر تعدل ضرب السيوف وتزيد، كما في الحديث: (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجلٌ قام إلى إمامٍ جائرٍ فأمره ونهاه فقتله)[3]. وقال ﷺ : ([illegible])[4].

[illegible]

---

[3] رواه الحاكم، السلسلة الصحيحة : 374 .
[4] رواه أحمد وغيره، صحيح الجامع : 1934 .
[5] السلسلة الصحيحة .
[6] رواه البخاري .
[1] رواه مسلم .
[2] مجموع الفتاوى : 28/259 .